دليل مفاهيم جسدية

مفاهيم حول الأجساد الزهرية المزرقة

أمان
AMAN

أمان هي مساحة فنية بتشكل نفسها بنفسها من خلال التفاعل والمشاركة والاحتواء. سعيا للحصول على مساحة أمنة تتقبلنا للتعبير عن أنفسنا وأجسادنا واختلافنا بحرية وبشكل آمن دون أحكام مسبقة ولا تمييز أو إقصاء، واستخدام الفن في ذلك التعبير وفي تمكين الذات كلغة أساسية وأولية.

تستخدم المساحة الفن في إيجاد حوار حول المفاهيم المرتبطة بالجسد و خلق مساحة فنية كويرية نسوية لإعادة صياغة الامتيازات بشكل يمنح الأفراد الأقل امتيازا مساحة أكبر في التعبير الفني والثقافي عن النفس، وبهذا يتم تحقيق عدالة من زاوية نسوية تقاطعية، وتكوين بديل فني ثقافي عن ما هو مهيمن في أمان.

WWW.AMANSPACE.NET

FB.COM/AMAN.SPACE @AMAN.SPACE @AMANSPACE1

INFO@AMANSPACE.NET

مقدمـــــــــة

قمنا بكتابة هذا الدليل كمحاولة لفهم كيف تفرض السلطة في المجتمع هيمنتها على أجسادنا، ومن خلال ماذا؟ ونقد هذه الهيمنة ومحاولة طرح مفاهيم تمثل أدوات يمكننا استخدامها في تفكيك هيكليات القمع هذه، وتحرير أجسادنا منها، وخلق لغة موحدة وآمنة في مواجهة هذا القمع دون فرض قوالب وقيود أكثر على الفئات المهمشة الخاضعة لتلك الهيمنة وذلك القمع، بل على العكس، السماح لهذه الأجساد بالخروج من المعايير والقوالب والهويات المفروضة عليها.

ملاحظة: قم بتحميل تطبيق ARTIVIVE المتوفر على IOS و ANDROID والآن يرجى توجيه كاميرا الهاتف تجاه رسومات الدليل لكي تبعث فيها الحياة وتبدأ بالحركة.

الامتيـــــازات

PRIVILEGE

الامتيازات هي عندما لا تعتقد أن أمرا ما مشكلة قد تواجه البعض، فقط لأنها لا تمثل مشكلة بالنسبة لك شخصيا، فهي ميزة أو حصانة تُمنَح لفرد أو مجموعة دون الآخرين. استُخدِمَ هذا المصطلح للإشارة إلى غياب العدل الاجتماعي بين طبقات وفئات المجتمع المختلفة، بحيث يملك البعض تسهيلات وامتيازات أكثر من البعض الآخر بسبب العمر أو العرق أو الطبقة الاقتصادية الاجتماعية أو الصحة العقلية أو الجنس أو الممارسات الجنسية أو نوعية وثائق السفر أو الدين أو المذهب.

أول استخدام لهذا المفهوم كان في 1903 حول الامتيازات التي يحصل عليها البيض في الولايات المتحدة الأمريكية في مجالات التعليم والقضاء والعمل ويُحرَم منها السود بالمقابل، ثم تطور من تناوله للعرق فقط إلى تناوله لمفهوم الجنس أيضا، فتناول امتيازات الذكور البيض، فعادة ما يُمنَح الرجال امتيازات أكثر من النساء والبيض أكثر من السود، بالتالي فالرجل الأبيض يمتلك تسهيلات أكثر من النساء البيض والرجال السود والنساء السوداوات جميعا. منح امتيازات لفئة ما غالبا ما يتزامن مع حرمان فئة أخرى من ذات الامتيازات.

الثنـــــائيـة الجنسـيـة ـــــ

GENDER BINARY

الثنائيـة الجنسـية هـو افتـراض يقـوم علـى تقسـيم الجنـس البشـري إلـى نوعيـن: رجـل ذكـوري عنيـف متسـلط، وامـرأة ناعمـة ضعيفـة خاضعـة لا ثالـث لهمـا، وإقصـاء طيـف واسـع مـن الرجـال غيـر المتسـلطين والنسـاء المسـتقلات، وتكويـن الافتراضـات حـول هـذه الثنائيـة في أن الطفـل الذكـر يجـب أن يحـب اللـون الأزرق ويلعـب ألعـاب عنيفـة فيهـا الكثيـر مـن القتـل والتخريـب ويكـره ترتيـب غرفتـه أو الطبـخ أو التنظيـف علـى أنـه دوره الطبيعـي، والطفلـة أن تحـب اللـون الزهـري وتلعـب بالدمـى وتحـب الرسـم والخياطـة وصوتهـا غيـر مسـموع علـى أنـه دورهـا الطبيعـي،

والتخلص مـن باقـي الألـوان في العالـم.

وهـذه الثنائيـة حتـى اليـوم عاجـزة عـن تفسـير أو احتـواء وجـود اختلافـات بيـن الرجـال بعضهـم البعـض أكبـر مـن الاختلافـات بيـن الرجـال والنسـاء، ووجـود اختلافـات بيـن النسـاء بعضهـن البعـض أكبـر مـن الاختلافـات بيـن النسـاء والرجـال، أي بمعنـى أن قطبـي هـذه الثنائيـة غيـر متجانسـين علـى الإطـلاق، وبعـض الأشـخاص الذين/اللواتـي لا يعرفـون أنفسـهم/هن لا كرجـال ولا كنسـاء.

البنيـة الاجتمـاعيـة

SOCIAL CONSTRUCT

البنيـة الاجتماعيـة هـي اتفـاق بيـن مجموعـة مـن الأشـخاص في أي مجتمـع علـى منـح قيمـة أو معنـى لشـيء مـا حتـى يصبـح طبيعيـا أو حقيقيـا. فمثـلا الرجولـة هـي عبـارة عـن بنيـة اجتماعيـة اتفـق مجموعـة مـن البشـر علـى أن الرجـل يجـب أن يجلـس ويتصـرف بشـكل محـدد فصـارت هـذه التصرفـات تمثـل الرجولـة، لذلـك معنـى الرجولـة يختلـف عبـر الزمـان والمـكان حيـث يعتبـر مـن غيـر الرجولـي أن يكشـف الرجـل وجهـه في قبائـل الطـوارق في شـمال إفريقيـا، بينمـا كان مـن الرجولـة في القبائـل البدويـة العربيـة أن يطيـل الرجـل شـعره ويجدلـه.

وظيفـة هـذا المفهـوم هـو التشـكيك بمـا يعتبـره مجموعـة أشـخاص علـى أنـه حقيقـي أو فطـري، وهـذا يوضـح بأنهـم قـد يعتبـرون شـيئا مـا طبيعيـا أو حقيقيـا أو فطريـا علـى الرغـم مـن أنـه مـن صنعهـم، مثـل الأدوار الجنسـية والمعاييـر، مثـل: "الرجـل لا يبكـي"، و"النسـاء لا يعرفـن القيـادة"، و"هـذا العمـل غيـر مناسـب للرجـال"، و"شـد حالـك".

المعيـــــــار

NORM

المعيار هو عبارة عن قاعدة اجتماعية ثقافية، أو مبدأ، أو قالب، أو مقياس، وغالبا غير مُعلَن، والذي يمثل كيف ينظر الفرد إلى ما يفعله الآخرون وما يتوقعون منه فعله في الوقت ذاته، بالتالي يحدد المعيار بشكل غير رسمي ما هو مقبول وما هو غير ذلك.

المعيـــاريـة الغيريـة ـــــ

HETERONORMATIVITY

المعياريـة الغيريـة هـو افتـراض يقـوم علـى وجـوب تصنيـف جميـع البشـر إلـى جنسـين: رجـل وامـرأة، ينجذبـان جنسـيا وعاطفيـا إلـى أحدهمـا الآخـر سـعيا للـزواج والإنجـاب وتأسـيس عائلـة نوويـة، وأي شـخص لا يلبـي أي مـن هـذه المعاييـر يعتبـر شـخصا "غيـر طبيعـي" وهـو مـا يعـرف باللامعياريـة الجنسـية SEXUAL NON-NORMATIVITY مثـل "متـى رح نفـرح فيـك؟" كعبـارة تسـتخدم مجتمعيـا في الضغـط علـى كل مـن هـو غيـر متـزوج بعـد، ودفعـه نحـو تأسـيس عائلـة داخـل مؤسسـة الـزواج.

والمعياريـة تختلـف مـن ثقافـة إلـى أخـرى ومـن زمـن إلـى آخـر، فالنسـاء المحجبـات مثـلا معياريـات في أغلـب البـلاد ذات الغالبيـة المسـلمة لكنهـن غيـر معياريـات في العديـد مـن البـلاد غيـر المسـلمة، وكذلـك فالعلاقـات الجنسـية المتعـددة معياريـة في بعـض المجتمعـات وغيـر معياريـة في مجتمعـات أخـرى.

الرقـــــابة على ـــــــــ الجسـد

BODY POLICING

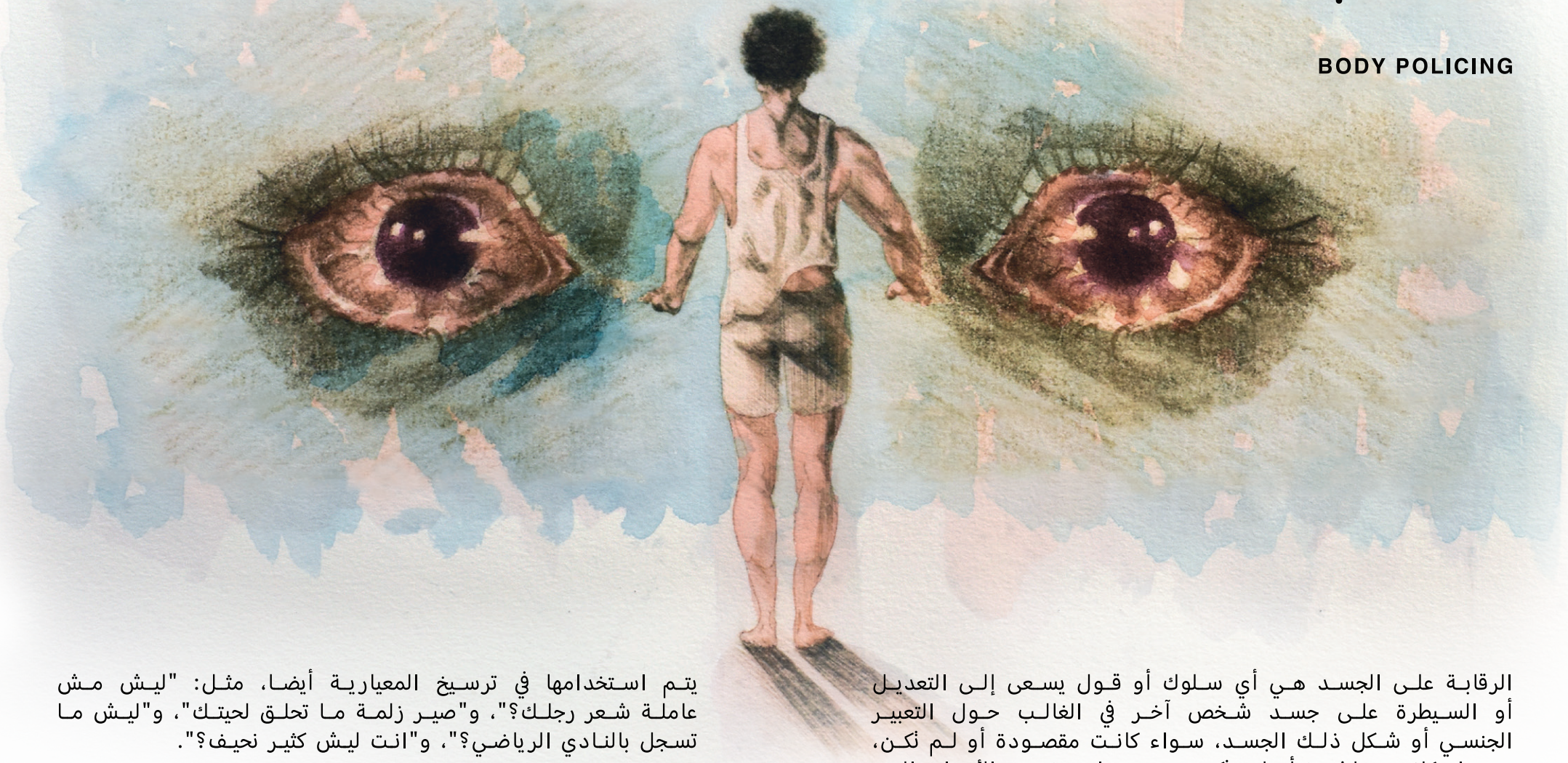

الرقابة على الجسد هي أي سلوك أو قول يسعى إلى التعديل أو السيطرة على جسد شخص آخر في الغالب حول التعبير الجنسي أو شكل ذلك الجسد، سواء كانت مقصودة أو لم تكن، وسواء كانت مباشرة أو لم تكن، وهي واحدة من الأدوات التي يتم استخدامها في ترسيخ المعيارية أيضا، مثل: "ليش مش عاملة شعر رجلك؟"، و"صير زلمة ما تحلق لحيتك"، و"ليش ما تسجل بالنادي الرياضي؟"، و"انت ليش كثير نحيف؟".

سيـــــاسات الظهـور ـــــ

VISIBILITY POLITICS

سياسات الظهور هي سياسات تُرَوِّج لها المجالات المتخصصة بالفنون البصرية والأدبيات والإعلام والأكاديميا أحيانا وبعض الجمعيات الحقوقية والناشطين/ات المستقلين/ات، على أساس أن ظهور المهمشين/ات بشكل علني و"خروجهم/هن من الخزانة" في المجتمع سيساعد على تقبل المجتمع لهم/هن.
من الأمثلة على ذلك، مطالبة ضحايا التحرش أو الاغتصاب الكشف عن أنفسهم/هن أمام الملأ، وكذلك العاملين/ات بالجنس والمتعايشين/ات مع فيروس نقص المناعة البشري المكتسب HIV، والمهاجرين/ات واللادينيين/ات وذوي/ذوات المشكلات النفسية وذوي/ذوات اللامعيارية الجنسية.

تركز هذه السياسات على اختلافات المهمشين/ات عن مجتمعاتهم/هن بدلا من التشابهات بينهما، ما يعزلهم عنها بدلا من دمجهم فيها، وتدفع بهم/هن نحو الاعتراف علنا باختلافهم/هن ما قد يعرضهم للمزيد من العنف في العادة، وكأن الظهور يتحول لمعيار في ثنائية "الشجاع" الظاهر مقابل "الجبان" المختبئ.
وفق هذا، تُنتِج المعايير لما يُعتَبَر "طبيعي" وما يعتبر "شاذ"، وأشكال المكافأة لما يعتبر "طبيعي" وأشكال العقاب لما يعتبر "شاذ"، ومطالبة "الشاذ" بالظهور علنا أمام الناس حتى يصبح هذا "شاذا شجاعا" وإن لم يفعل سيكون "شاذا جبانا"؛ بحجة أن هذا الظهور سيخلق تغيير مجتمعي إيجابي على الرغم من احتمالية تعرض الشخص الظاهر للمزيد من العنف أو تُسلَب منه المزيد من الامتيازات في أحسن الأحوال.

المـــــــرور

PASSING

المرور هو قدرة الشخص على أن يتم اعتباره منتميا لفئة مهيمنة بدلا من فئته المهمشة (العرقية أو الإثنية أو الجنسية أو الدينية...)، والذي يؤدي إلى حصول الفرد من الفئة المهمشة على امتيازات أفراد الفئة المهيمنة. يستخدم هذا الأسلوب في العادة للحصول على الأمان الاقتصادي والحماية الاجتماعية وتجنب وصمة العار، حيث استفاد منه ذوي/ذوات العرق المختلط في الولايات المتحدة الأمريكية أثناء فترة العبودية، وساعدهم المرور كبيض بسبب لون بشرتهم الأفتح على النجاة من العبودية والحصول على تعليم ووظيفة، وكذلك استُخدِمَ من قبل الأقليات الدينية مثل ما يعرف بالتقية أو التستر بالمألوف في الشرق الأوسط، ثم توسَّعَ ليشمل الفئات المهمشة الأخرى، وهو ما يسمح لتغلغل أفراد الفئات المهمشة إلى المنظومة القامعة ذاتها وإحداث تغيير جذري والتعبير عن آرائهم براحة أكبر وخفض احتمالية تعرضهم للعنف بسببها.

الموافقـــــة أو الرضا ـــــ

CONSENT

الموافقة أو الرضا هو الإذن لحدوث شيء ما أو الاتفاق على القيام به، ويحدث عندما يوافق شخص ما طوعا على اقتراح أو رغبات شخص آخر. نمنح ونأخذ الموافقة على العديد من الأشياء في حياتنا اليومية، لكنها ما تزال تسبب بعض الارتباك عندما تتعلق بالجسد في المجال القانوني والطبي والأكاديمي البحثي والجنسي، فأي سلوك يُفرَض على الشخص دون موافقته الواضحة والصريحة دون ضغوط أو ابتزاز يعتبر اعتداء، يجب أن تكون واضحة ومتفق عليها من جميع الأطراف، والسكوت لا يمثل علامة الرضا، وقول "لا" أو "تَوَقَّف" لا يعني دعوة للتفاوض أو الإقناع، والأهم يمكن سحب الموافقة في أي وقت كان، ومن خلال هذا يمكن تنظيم علاقات بشرية تحترم حرمة الجسد وتحمي كيانه.

الوكـــــالـة الجسـدية ـــــ

BODY AGENCY

الوكالـة الجسـدية هـو أن نتمكـن مـن اتخـاذ القـرارات فيمـا يخـص أجسـادنا دون أي تدخـل خارجـي يحـاول توجيهنـا وفـق معاييـر محـددة تفـرض علينـا، وفـق ثنائيـة "طبيعـي وشـاذ" أو "صحـي ومرضـي" أو "جميـل وبشـع"... مثـل القـدرة علـى الإنجـاب أو عدمـه، مـع مـن نمـارس الجنـس أو لا نمارسـه، مـا نرتـدي أو مـا لا نرتـدي، أي جـزء مـن شـعر أجسـادنا نحلـق أو نتـرك، أن نذهـب للنـادي الرياضـي أو لا.

المســـــاءلة

ACCOUNTABILITY

هـي أن يمتلـك الأفـراد مسـلوبي الامتيـازات الحـق في محاسـبة ذوي الامتيـازات ممـن يدعـي الدفـاع عنهم/هـن، سـواء مـن الأفـراد والقيـادات أو مـن المنظمـات والجمعيـات والمنصـات، وتتمحـور حـول تحمـل هـذه الجهـات أو القيـادات لمسـؤولية مـا يتسـبب بـه عملهـا وخطابهـا وقراراتهـا علـى الفئـة المهمشـة.

فريـــــــــق العمـل ـــــــ

عـن الرسـامة:
سـيرين غرايبـة خريجـة فنـون جميلـة متخصصـة بالرسـم بالألـوان المائيـة وأقـلام الجرافايـت، يتركـز عملهـا علـى أفـكار المجتمـع ومعتقداتـه المثيـرة للجـدل، مثـل الجنـدر والهويـة والانتمـاء.

عـن الكاتـب:
موسـى الشـديدي، كاتـب وناقـد ولـد في بغـداد عـام 1992، كتـب في منصـات عـدة حول سياسـات الجسـد والجنـس، في المنفـى منـذ 2012، صـدر لـه "الجنسـانية اللامعياريـة في السـينما المعياريـة" في 2018 و"جنسـانية أم كلثـوم" عـام 2019.

عـن منسـق المشـروع:
عـلاء ابـو قشـة، ولـد في عمّـان عـام 1990، ناشـط في مجـال الحريـات الجسـدية والمسـاحات الآمنـة، أحـد مؤسسـي مبـادرة قعدة عام 2013 وأحد مؤسسي مساحة أمان عام 2018.